



الجمهورية اليمنية  
المركز القانوني للحقوق والتنمية

---

# قصف منزل الناشري ومدرسة غمدان

---

حي الجراف الغربي – مديرية الثورة  
٣ يوليو ٢٠١٥م

**مكان القصف:** منطقة الجراف المكتظة بالسكان تقع شمال أمانة العاصمة صنعاء ، ويتكون من حيين رئيسيين هما حي الجراف الشرقي وحي الجراف الغربي (الحي الذي تم قصفه) ويفصل بينهما الشارع الحيوي الممتد من مطار صنعاء الدولي إلى منطقة الحصبة ويعرف بشارع المطار ، وحي الجراف الغربي هو من الأحياء التابعة إدارياً لمديرية الثورة إحدى مديريات أمانة العاصمة صنعاء ، يقطنه آلاف السكان المدنيين ويوجد في هذا الحي الكثير من المدارس الدينية والجوامع الأثرية الشهيرة ، وأبرزها مركز ومسجد الحشوش العلمي والديني ، الذي تعرض لاستهداف انتحاريين ٢٠ مارس ٢٠١٥م قبل أسبوع من بدء قوات التحالف السعودي بشن غاراتها على اليمن.

**تاريخ القصف:** بعد منتصف ليلة الجمعة عند الساعة ١٢:٣٠ بتوقيت صنعاء بتاريخ ٢ يوليو ٢٠١٥م

## تفاصيل القصف:

منطقة الجراف السكنية لم تكن بمنأى عن القصف المباشر والمتعمد للطائرات الحربية التابعة للسعودية وتحالفها منذ انطلاق الحملة العسكرية على اليمن ، ابتداءً بعملية (عاصفة الحزم) ثم عملية (إعادة الأمل) حيث تعرضت بصورة متكررة لعدة غارات جوية على منازل المواطنين المدنيين ، راح ضحيتها العشرات من السكان المدنيين ، والتي وثقها المركز القانوني وأصدر في كل واقعة منها تقريراً حقوقياً.

في الساعة الثانية عشر وثلاثون دقيقة من يوم الجمعة الموافق ٢٠١٥/٧/٣م شنت طائرات التحالف السعودي غارة جوية على حي الجراف الغربي ، استهدفت منزل الناشري بشكل متعمد ومباشر ، وهو ما أدى إلى تدميره على رؤوس ساكنيه من النساء والأطفال وتدمير المنزل المجاور له ، حاصداً بذلك أرواحهم ، هرع سكان الحي عقب استهداف الحي لانتشال الضحايا من تحت أنقاض المنازل المستهدفة ، وظلت عملية انتشالهم والبحث عن نجي منهم حتى صباح اليوم التالي.

وكانت الحصيلة الأولية لقصف هذا الحي سقوط أربعة قتلى من المدنيين هم امرأة وطفلين ورجل ، وجرح ١٧ مدنياً آخرًا بينهم سبع نساء وتدمير أربعة منازل تدميراً كلياً على رؤوس ساكنيه ، وتضرر أكثر من ٢٠ منزلاً مجاوراً ، وبأضرار مختلفة ، مدرسة غمدان التعليمية لحقها أضرار ودمار بسبب القصف والكاثنة جوار منزل الناشري ، إضافة إلى ما أحدثه القصف الجوي على منازل المواطنين بحي الجراف الغربي من حالات نزوح جماعي لمعظم ساكنيه.

**المركز القانوني: بدوره سارع في الانتقال إلى مكان واقعة القصف، واستمع إلى إفادات أهالي الضحايا ومعاينة الأضرار ومكان القصف وقام بتوثيقها بالصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو، وشهادة الشهود وإفادات الجهات الرسمية، كما انتقل إلى المستشفيات والمراكز الصحية التي تم إسعاف الضحايا إليها وأخذ إفادات طبية منها.**

## إفادات شهود الواقعة من الجرحى وأهالي الضحايا:

**وفي موقع التقينا بالأخ / إبراهيم عبدالكريم يبلغ من العمر ٣٧ عاماً ويعمل مهندس اتصالات بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وهو والد الطفلة زينب التي قتلت تحت أنقاض منزل جدها والتي لم تتعد العام من عمرها والذي أفادنا بقوله:**

"كنت أنا وزوجتي نجلس في إحدى غرف منزلنا (المجلس) وابنتي زينب كانت نائمة في غرفة النوم ، وعند الساعة الثانية عشر والنصف بعد منتصف الليل سمعنا صوت تحليق مكثف للطائرات الحربية السعودية ، وفجأة سمعنا

بعدها انفجاراً قوياً وكبيراً هز منزلنا ، لم أشعر بعدها إلا بزواجتي تستغيث وتناديني: يا إبراهيم .. زينب تحت الأنقاض.. فتهضت مسرعاً وإذا بي أصاب بحالة صدمة عندما شاهدت ابنتي تحت الأنقاض فقمنا بانتشالها من تحت الأنقاض وإسعافها فوراً إلى المستشفى وقد حاول الأطباء إنعاشها بالكهرباء ولكن دون جدوى لقد فارقت الحياة<sup>(١)</sup>. الوسائل الإعلامية نشرت صورة لإبراهيم وهو يحتضن طفلة زينب بعد انتشالها من تحت الأنقاض والألم والحسرة واضحتين على معالمة.



إبراهيم الحوثي يحتضن ابنته زينب

### علي إسحاق محمد إسحاق عمره ٥٠ عاماً، أحد الجرحى أفادنا بقوله:

"أثناء ما كنت جالساً في غرفة النوم ، فجأة سمعت ضربة قوية ناتجة عن انفجار صاروخ أطلقت طائره حربية سعودية ، ومن قوة ضغط الانفجار دفع بي من على السرير إلى الأرض وأصبت بإغماء ، لم أفق إلا في المستشفى بعدما تم إسعافي من قبل جيرانى ، وقد أصبت بإصابات بالغة ، حيث كسرت يدي اليسرى وجرحت في رأسي وأصبت في كل أنحاء جسمي ، أما زوجتي وأولادي لم يصابوا بأذى فقد نجو بأعجوبة<sup>(٢)</sup> .

### أكرم محمد صغير صالح عمره ٣٠ عاماً يعمل حارساً لمدرسة غمدان التعليمية والذي أفادنا بقوله:

"سمعنا صوت انفجار شديد وعنيف أزعجنا ، فتسبب بتهشم زجاج النوافذ ومن شدة ضغطه وقوته دفع بي من أرضية غرفة الحراسة حتى ارتطمت بالسقف ثم سقطت على الأرض مرة أخرى ، وتساقطت الأتربة والأحجار فوقى ، حينها شعرت بأن جسمي كان يحترق من قوة وعنف الانفجار الذي أحدثه الصاروخ ، أدى إلى سقوط قتلى وجرحى بالمنازل المجاورة ، وأضرار جسيمة بالمدرسة ، معظم محتويات وأثاث المدرسة تحطمت وتلفت ، ولم تعد المدرسة صالحة لاستقبال التلاميذ ، لقد انتهت المدرسة<sup>(٣)</sup> .

### إفادات طبية:

**مستشفى المؤيد:** عند سؤالنا للدكتور أحمد المتوكل أحد الأطباء المسؤولين في المستشفى عن جثث الشهداء أفادنا بقوله: "إن الجثث نقلت إلى المستشفى العسكري والمستشفى السعودي الألماني ومستشفى الثورة وبينها جثة زينب عبد الكريم ، وكذلك الجرحى تم نقلهم إلى مستشفيات الثورة و العسكري والسعودي الألماني<sup>(٤)</sup>".

(١) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية لـ إبراهيم عبد الكريم يوم ٢٠١٥/٧/٣ م.  
(٢) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية للمصاب / علي إسحاق محمد يوم الجمعة ٢٠١٥/٧/٣ م.  
(٣) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية لحارس المدرسة بتاريخ ٢٠١٥/٧/٣ م.  
(٤) إفادة الدكتور / أحمد المتوكل للمركز القانوني بتاريخ ٢٠١٥/٧/٣ م.

### الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١.	زينب إبراهيم عبد الكريم	طفلة	١	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م
٢.	هديل علي الناشري	طفلة	١٦	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م
٣.	فاطمة عبدالله الناشري	أنثى	٣٥	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م
٤.	عامر أحمد الحكيمي	ذكر	٢٨	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م



صورة الطفلة زينب إبراهيم عبد الكريم تبلغ من العمر عاماً واحداً والتي فارقت الحياة تحت أنقاض منزلهم الذي استهدفه القصف

### الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	محمد أحمد إسحاق	ذكر	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م
٢	أمة الرحمن إسحاق	انثى	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م
٣	أميرة علي الناشري	انثى	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م
٤	سعد المنتصر	ذكر	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م
٥	فاطمة علي الناشري	انثى	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م
٦	إيمان علي الناشري	انثى	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م
٧	بسمة علي شرف الدين	انثى	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م
٨	سلطان علي شرف الدين	ذكر	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م
٩	بتول عبدالله	انثى	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م
١٠	علي محمد إسحاق	ذكر	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م
١١	أحمد علي الناشري	ذكر	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م
١٢	محمد علي الناشري	ذكر	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م
١٣	إبراهيم الحوثي	ذكر	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م
١٤	عبدالكريم الناشري	ذكر	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م
١٥	زكريا المضواحي	ذكر	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م
١٦	عبد الرحمن المؤيد	ذكر	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م
١٧	شروق خالد الجوفي	انثى	حي الجراف الغربي - منزل الناشري	٢٠١٥/٧/٣ م



صورة لأحد الجرحى الذين نجوا من القصف وثقتهم قناة المسيرة



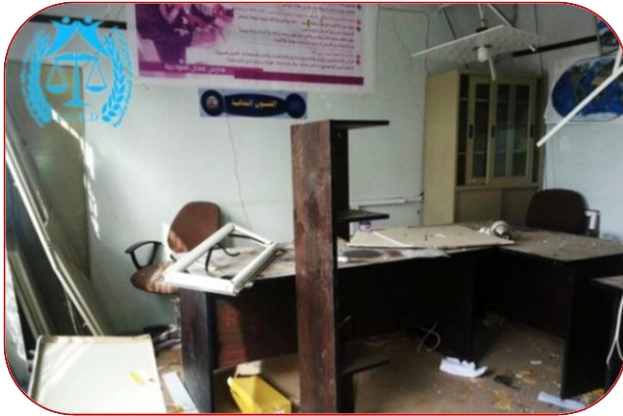
## بعض المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة



صورة توضح الدمار الذي لحق بمكتبة مدرسة غمدان



صورة توضح تدمير القصف لبيت الناشري والمنازل المجاورة له



صور توضح الدمار والاضرار التي لحقت بمدرسة غمدان

صدر عن / المركز القانوني للحقوق والتنمية، بتاريخ ٤ يوليو ٢٠١٥م